رسالة بغداد

القصر العباسي يشهد احتفالية اليوم العالمي للتراث

20 نيسان (ابريل)

شهدت اروقة القصر العباسي في بغداد وبمصاحبة العزف الصوفي حفلا تراثيا لمناسبة يوم التراث العالمي ، بالتعاون مع مجموعة ايلو الثقافية ، التي تميزت في تقديم فقراتها الموسيقية بعنوان (حفل بغداد).

وتضمن الحفل قراءات شعرية بمصاحبة الة العود ، وعزفا لمقطوعات صوفية لفرقة حلم ، واغاني من التراث العراقي ، ومعرضا تشكيليا وبازارا فلكلوريا تضمن اكسسوارات وسجادا يدويا واعمالا فنية يدوية ، وبحضور مدير عام دائرة العلاقات الثقافية العامة فلاح حسن شاكر، والمشرف على ملف بغداد مدينة الابداع الادبي الدكتور صادق رحمه ، ومدير القصور والبيوت الثقافية عبد الله سرهيد ومدير قسم العلاقات العامة والاعلام في بيت الحكمة مظفر الربيعي ، وجمهور متنوع غصت بهم باحة القصر .وقال مدير قسم العلاقات العامة والاعلام في بيت الحكمة مظفر الربيعي ، وان إحياء اليوم العالمي للتراث في داخل اروقة القصر العباسي له دلالاتٌ عديدة أهمها توجيه رسالة الى العالم بان العراقيين فخورين بتراثهم وحضارتهم ، ويشاركون الجميع في احياء هذه المناسبة ، والرسالة الاخرى الى المعنيين من الحكومة العراقية بضرورة الاهتمام بالمواقع الاثرية والمباني التراثية ، ويمكن التعاون مع المنظمات غير الحكومية بان تساهم في تطويرها واحياءها ، وخير دليل هو تعاون دائرة العلاقات في وزارة الثقافة مع مجموعة ايلو الثقافية الشابة وفتية استطاعت ان تقدم شيئا متميزا ، واستعداد بيت الحكمة الكبير للتعاون مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية من اجل الارتقاء بتراثنا والمحافظة على مواقعنا الاثرية .

الفنان العراقي المغترب محمود فهمي:

نسائي وجوه باسمة وعذبة زاهية بالأنوثة

رجاء حميد رشيد

بغداد

بالغرائبية غي المألوفة والفنتازيا الجمالية التي جسدها بمعظم لوحاته التي تشع بالتفاؤل والأمل من خلال أعماله التي اتسم معظمها بالخروج عن الأسلوب التقليدي المتعارف عليه الذي اعتاد المشاهد والمتذوق للفن رؤيته، وبذلك استطاع أن يستقطب عدد كبير من جمهور الفن العربي والعالمي ويأخذه إلى عالم الجمال والطبيعة الخلابة والرومانسية المتداخلة مع مشاهد لوحاته التي تعددت بموضوعاتها مابين جمال المرأة العنصر الأهم في المجتمع والحياة ،ومابين الطبيعة والأماكن ومنها البغداديات التي نقشت في قلب وذاكرة ابن الرافدين الأصيل والتي برزت في معظم اعماله وكأنه ينقش عراقيته التي أصبحت إحدى بصماته ،فحالما تقع عين المشاهد على لوحة تحمل تلك السمات يعرف بأنها أعمال الفنان العراقي المغترب محمود فهمي دون الحاجة قراءة اسمه المذيل بها لوحته.

حاز فهمي على الجائزة الأولى في معرض جمعية الفنون التشكيلية الإماراتية عام 2013في دورته 33 والعديد من الجوائز التقديرية في مشاركات ، وللتعرف على مسيرته الفنية الزاخرة بالإبداع كان لنا معه هذا الحوار.

□ بالرغم من اغترابك امتازت لوحاتك بتصوير الحياة البغدادية بحرفية ومهنية مختلفة جدا تتسم بالتفاؤل والجمال ، وكأنك تترك بصماتك عليها لتنطق اللوحة بأنها رسمت بريشة محمود فهمي ؟

– الشعوب الحية في أقسى محنتها تبقى متشبثة بأمل وتفاؤل بأنه سيتلألأ الشعاع والضوء عند النهاية الفن يجب أن يكون كذلك لا يمكنك أن تغلق النفق في وجه المتلقي إطلاقاً، ذلك أشبه بالانتحار الذي تطلب من المشاهد أن يمثله لك، هكذا أتصور الفن السوداوي، أنا اشتغل بالضد منه بالضد من الارتكاسية المحبطة نسائي كلها وجوه باسمة وعذبة مليئة أنوثة وجمال هنَ يمنحنا لنا الحياة والحب هكذا أحاول إن أقدمهن، أحب أن امنح المشاهد فسحة من الفضاء الرحب ينتزه بأعمالي، نجحت باستقطاب عدد كبير من المشاهدين بها بسبب تلك الرومانسية المتداخلة مع مشهد اللوحة بالرغم من بساطتها، وهذا الاتجاه هو الأقرب إلى نفسي...

□ ما سر تجسيد المرأة في معظم لوحاتك ورسمها خلاف مقاييس الجمال والرشاقة بل بالعكس معظمها بدينة وممتلئة ؟

ليس كل أعمالي نساء بدينات لو تراجعيها ستلاحظين أنها متنوعة، نعم في البداية فقط قدمتها بحسنة لاني أراها جمالا خارجا عن المألوف محببا للناس كثيرا، أما الحجم الكبير بالنسب والقياسات فهذا شئ آخر أقدمه لإنعاش المشاكسة وتغيير النمطية الواقعية وكسر الرتابة فيها، هي فنتازيا شكلت جمالية لا توحي بأي خلل بل العين تستمتع بتلك الغرائبية غير المألوفة، وهو ما أردت أن أقدمه للمشاهد وسط هذا الزخم من التراكمية التقليدية التي أصابت التشكيل العراقي بالترهل والتكلس، الفن يحتاج لنهر نقي عذب، يجب أن ننظف المجرى ونفتح المياه الصافية علية لتحريك الركود في البرك القديمة، هكذا هي تصوراتي ولهذه الأسباب أراجع نفسي دوما ماذا قدمت؟ ما هو الجديد عندي؟ أحاسب نفسي دوما.

□ اعتقد أن هناك مزج بين بعض المدارس التشكيلية وظهور مدرسة خاصة بمحمود فهمي تضفي عليها ألوانك الزاهية التي تسر الناظر وتجعله يغوص بحلم وردي عبر لوحاتك؟

–شكرا لكلماتك سيدتي، لا أعرف أن كنت أقدم مدرسة جديدة أم لا ويمكن ما أقدمه هو أسلوبية جديدة مختلفة عن باقي التجارب، شد الانتباه لها أعطاها هذا الزخم والسبب هو لأنه أقدم المغاير وبنفس الوقت أحاول أن يكون بمهارات جمالية ليس سهلة من ناحية التقنية والأداء، استثمرت خبرتي بأقصى ما أستطيع من اللون والتكوين واختيار الموديل والمفردات الظاهرة بالعمل كل هذه لخصت اتجاه معين في أعمالي، الحمد لله نجحت جذب انتباه أكبر شريحة من المتلقين في التشكيل العراقي.

□ هناك أكثر من لوحة رسمت فيها السطح الذي امتازت به البيوت العراقية والبغدادية والتي تعد جزءا من الموروث الاجتماعي الذي كان سائدا منذ خمسينيات القرن الماضي صعودا حتى الثمانينات التي تلاشت شيئا فشيئا نتيجة الظروف الاستثنائية التي عانى منها بلدنا الحبيب ؟

– نعم قدمت هذه المفردة والثيمة بعدة أعمال لارتباطها بطفولتنا، أدخلت المتلقي في العبور إلى فضاءات أكثر عمقاً في الذاكرة والمشهد العراقي جعلته حالم بلمس بتلك اللحظات المتلاشية في النسيان، كانت لمسة أيقاظ لتلك الشفرات والرموز الموروثة بتفاصيل قريبة للنفس وكان السطح لبيوتنا هو أكثر تلك الرمز المحلية سطوعا في أحلامنا،كنا نلهو فيه وننام فيه ونتسامر بالحديث قبل النوم، والبنات اليافعات والصبايا الطافحات بالأنوثة يشكلن هذا المشهد الحالم في أجمل لحظاته .

□ كل لوحة يرسمها الفنان تعبر عن أشياء بداخله ومايخالجه من أفكار لإيصال صورة معبرة للجمهور المتلقي ...مالرساله التي تريد إيصالها عبر لوحاتك ؟

أريد إيصال ما موجود في داخلي، كل فنان هو يرسم دواخله، يرسم شريط حياته، أعمالي هي أقرب إلى السيرة الذاتية وحكاية عن مشاهداتي أنها سرد ونص مرسوم .

□ ما تأثير الغربة على أعمالك وفنك وماذا أضافت لك ؟

أثرت الغربة كثيراً وساعدتني على اقتحام عوالمي بمفهوم آخر مغاير عن ما كنت في العراق جعلتني بعيدا عن العوالم الجمعية المألوفة المتكلسة والنمطية، تعلمت منها التمرد والخروج من الصف والخروج عن الزى الموحد للفنانين في تناولهم لموروثنا ومفرداتنا هذه أعظم فائدة استفدت منها .

□ من خلال إطلاعك ومساهماتك في معارض خارج العراق وفي عدة بلدان ،،أين تكمن مكانة الفنان العراقي بينهم ؟

– الفنان العراقي له مكانته المتميزة في فضاء التشكيل العربي والشرق الأوسطي بالخصوص وهناك تميز على المستوى العالمي لعدد من الفنانين في أوربا وأمريكا الشمالية يستحقون الإشادة والفخر

□ بإحساسك وحنينك إلى الوطن ،ما ملامح اللوحة التي ستجسدها أمام الجمهور

– الشوق هو أكثر الملامح الملحة التي تشغل المساحة الأكبر في صيرورة تكوين وبناء أعمالي عليها.

□ من قناعات بيكاسو يشعر بأن "الفن يمسح عن الروح غبار الحياة اليومية" وماذا عنك؟

–الفن عندي يروي عطش يوم قائظ... فيتامين يغذي الأرواح المتعبة..

□ حدثنا عن رسوماتك لقصص الأطفال التي أبدعت فيها ؟

– انجزت عددا كبيرا من الكتب والالستريشن رسوم وتصميم الكتاب بأكمله، انتهى بي المطاف إلى ترك تلك الحقبة والتفرغ للرسم فقط.

□ كثرت في الآونة الأخيرة أقامة معارض لبعض الدخلاء على الفن والمقلدين بصورة شوهت الفن الأصيل ولاترتقي إلى مستوى الفن التشكيلي ؟ماذا تفسر هذه الظاهرة ؟

– هذه الظاهرة بدأت تنتشر بقوة خصوصا بعد ظهور ألنت صعودا لتأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي، وأيضا ظهور طبقة من الدخلاء تراهم يحاولون بشتى الوسائل للظهور إعلامياً ويتهافتون لشهادات التكريم ضناً منهم أنها ستساهم برفع رصيدهم كفانين أو شعراء أحياناً، لكن يتوهمون حقيقة أن الفن والإبداع ليس بهذه السذاجة والاسترخاص، المنجز الفني هو عصارة قلوب وأرواح تعيش الجمال والزهو والصدق والتسامي هو الرفعة والعذوبة التي تدخل قلوب الناس بلا استئذان، لايعرفون الأصالة أو كما نسميه الاورجنال هو خالد ويبقى ويتجاوز جيل بعد جيل، أما هؤلاء المساكين فهم أولى بالشفقة، فهم يعيشون أوهاما وأحلاما يقظة.

الفنان التشكيلي محمود فهمي

المقام العراقي يحضر في زاوية العلوي

صباح الخالدي

بغداد

ضيف المفكر الكبير حسن العلوي جمعا من ابرز موسيقيي العراق في امسية حوارية غنائية ضمن زاويته (شادبا)لمناقشة مسيرة المقام العراقي منذ انطلاقه قبل نحو 150 عاما وكيف ان هذا الفن بدأ يحتضر بعد ان رحل عدد كبير من قراء المقام المشهورين من بينهم محمد القبانجي وحمزة السعداوي ويوسف عمر وتطرق العلوي الى تسمية الزاوية ب(شادبا).

مفردة سومرية

واضاف (انها مفردة سومرية من مقطع(شا)اي مكان ودبا تعني (صندوق الالواح)ما يعني مركز حفظ الوثائق ومكانه يقع حاليا في منطقة (تل محمد) في منطقة بغداد الجديدة ويعد اول مركز في التاريخ البشري لحفظ الوثائق)، واوضح العلوي ان (العراقيين مازالوا يطلقون كلمة (دوبة)على السفينة ذات الالواح الحديدية)وبعدها قدم العلوي الفنان الدكتور هيثم شعوبي الذي سلط الضوء على تاريخ المقام العراقي منذ العهد العباسي منذ الاربعينات وكيف ان الفنانين الاوائل كانت يتناقلون هذا الفن من جيل الى اخر . واضاف شعوبي ان (ان قراء المقام يعدون انفسهم كما هم من قراء القران والمناقب النبوية خاصة وان القراءة العراقية للقران الكريم لها نكهة خاصة في الوطن العربي والعالم الاسلامي كونها تستمد الانغام من المقامات العراقية) مشيرا الى (اسماء ابرز قراء القران على الطريقة العراقية منهم عبد الستار الطيار وحمود علد الوهاب وعلاء الدين القيسي بحيث مجرد سماع التلاوة باصوات هؤلاء وغيرهم ما يعني الطريقة العراقية التي تتميز في العالم الاسلامي عن بقية الدول العربيةو الاسلامية).وتطرق شعوبي الى ان (انغام المقام العراقي فيها طريقة واصول في التحرير والميانات ونوعية الشعر وحتى البستة التي يقدمها قارئ المقام يجب ان تكون من نفس النغمة)وبعدها قدم للحضور فقرات من المقام بصوته مع عزف على العود والرق ..وفي نهاية الجلسة شارك الحضور وهم عدد من اعضاء مجلس النواب وصحفيين وموسيقيين وناشطين من المجتمع المدني طرحوا عددا من الاستفسارات الى شعوبي عن سبب ضعف دائرة انتشار المقام العراقي يوما بعد اخر خاصة بعد ان رحل الى دار البقاء عدد رائع من قراء المقام دون يكون هناك تواصل اجيال مع انها هي الهوية المميزة للفن العراقي داعين الى ضرورة سعي الاكاديميين في مجال الموسيقى الى عملية (تنويط)المقام وفق السلم الموسيقي ليتسنى للاجيال الشابة من الفنانين الاقتداء بها وتلحين اعمال فنية مزروح المقام العراقي.

تعبير مباشر

مشيرين الى ان (الموسيقى تعد لغة الشعوب، لحنا وتأليفا وتعبيرا مباشرا عن الإنسانية، أخلاقا وإرشادا وسموا ربانيا ورسالة خالدة في كيان كل المخلوقات هي اللغة الوحيدة التي يمكن فهمها من كل المخلوقات، وعليه في كل مكان يتفاعل الجمهور مع الغناء خاصة التراثي الصادق لانه أقصر الجسور لوصول التفاعل بين المخلوقات)، واضافوا ان (المقام العراقي احد الفنون الموسيقية العربية القديمة اي منذ نحو 400 عام في العراق وان ادواته الجالغي بغدادي إضافة إلى القارئ، ونحو ثلاثة عازفي آلة السنطور، والجوزة، والطبلة أو الدنبك وأحياناً آلة الرق. ويتركز معظم نص أو شعر الاغنية باللهجة العراقية).. ويرى باحثون في مجال الموسيقى العراقية ان خارطة المقام يمكن القول انها بدات في محافظة كركوك وتطورت في مدينة الموصل واستقرت في بغداد ...يتألف مجمل المقام العراقي من فصول وهذه الفصول تسمى حسب المقام الأولي، أي مقام بيات، وحجاز و رَست،و النوى و الحسني.ومن ابرز قراء المقام رشيد القندرجي ومحمد القبانجي و يوسف عمر وهاشم الرجب وحسن خيوكه ونجم الشيخلي وأحمد الزيدان وقدوري العيشة وعبد الرحمن خضرو حمزة السعداوي وحامد السعدي ومحمد ناصر العزاوي وفريدة محمد علي وحسين الأعظمي.والمقام نوع من ألوان الغناء العراقي والذي تمتد جذوره الى سنوات موغلة في القدم ، فأنه ينسب الى العصر العباسي اي العصر الذي ازدهرت فيه الدولة العباسية الاسلامية في شتى أنواع الفنون والعلوم وعلى الرغم من قدمه الا ان هذا من الفنون بقي متجسداً في كل نواحي الحياة اليومية التي يعيشها العراقيون حتى الان)

العلوي يتصدر مجلسه الذي استحضر المقام العراقي

الشغف بكرة القدم يهيمن على الملتقى الدولي للكاريكاتير

القاهرة - الزمان

بين شغب الملاعب وتعاطي المنشطات والمغالاة في أسعار اللاعبين وقضايا كثيرة أخرى تنوعت لوحات نحو 350 رسام كاريكاتير من أنحاء العالم في النقد الساخر للرياضة التي اختيرت هذا العام محورا للملتقى الدولي للكاريكاتير بالقاهرة.

وافتتحت وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبد الدايم الدورة الخامسة للملتقى الأحد في قصر الفنون بساحة الأوبرا بحضور عدد من رسامي الكاريكاتير من أوكرانيا وبلجيكا والكويت والسعودية والإمارات والبحرين وإندونيسيا.

وقالت عبد الدايم في الافتتاح (في كل دورة نختار موضوعا عاما للأعمال المشاركة بالملتقى، وهذا العام اخترنا الرياضة بمناسبة قرب نهائيات كأس العالم لكرة القدم في روسيا والتي يشارك فيها المنتخب المصري ومنتخبات عربية أخرى).

وأضافت (أكثر ما أثار انتباهي أنه رغم اختلاف المجتمعات التي جاء منها الفنانون المشاركون فإن أعمالهم تنتقد بأسلوب ساخر مشكلات عامة ذات اهتمام مشترك بالمجال الرياضي لكن تناولها يختلف بالتأكيد باختلاف الثقافات والشعوب).

ومن بين 650 لوحة معروضة في الملتقى استحوذت كرة القدم على النصيب الأكبر من الأعمال، وبجانب الأعمال الموضوعية التي تناقش القضايا العامة كانت هناك بورتريهات لنجوم الرياضة أمثال لاعب كرة القدم البرتغالي كريستيانو رونالدو وأسطورة الملاكمة الراحل محمد علي والسباحة المصرية فريدة عثمان.

ولكثرة اللوحات التي تناولت شخصيته وحب الجمهور له خصص الملتقى حائطا كبيرا لنجم كرة القدم المصري محمد صلاح المحترف في نادي ليفربول الإنكليزي.

وكرم الملتقى في حفل الافتتاح مجموعة من رسامي الكاريكاتير المصريين منهم محمد عفت وحسن الفداوي وشريف عليش وياسر جعيصة.

وتحل بلجيكا ضيف شرف الدورة الخامسة للملتقى، وتقام مساء يوم الاثنين ندوة بعنوان (الكاريكاتير البلجيكي) تتناول نشأته وتطوره وأهم فنانيه يتحدث فيها رسام الكاريكاتير البلجيكي لوك ديسكماجر ومديرة مركز الكاريكاتير الأوروبي ساسكيا جيسنيس.

ويستمر الملتقى الذي تنظمه الجمعية المصرية للكاريكاتير بالتعاون مع وزارة الثقافة حتى الخامس والعشرين من أبريل .